

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (97) سورة النور من آية (٧٢)

٣٠) الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشيل

قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلکم خير لكم لعلکم تذکرون هذا في تحريم يعني بيان حرمۃ البيوت - 00:00:01

تذكرون هذا في تحريم يعني بيان حرمـة البيوت - ٠٠:٠١

واه تحريم الدخول بغير اذن اهلها الله سبحانه وتعالى عظم البيوت وحرمتها لماذا؟ لما فيها من خطورة. اولا النهي عن الخلوة قد يخلو الرجل بالمرأة والاختلاط الرجل الاجنبي بالرجل الاجنبي. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على اياكم والدخول على - 00:00:18

عليه وسلم قال اياكم والدخول على اياكم والدخول على - 18:00:00

النساء فحرم آن النبي صلى الله عليه وسلم الدخول على البيوت بغير اذن اهلها بغير اذن اهله. فلذا هو لأن هذا يعني سبب للوقوع في الفاحشة. لأن اذا اذا فتح المجال وجاء الرجل الاجنبي ودخل بيت المرأة - 00:00:43

في الفاحشة. لأن اذا فتح المجال وجاء الرجل الاجنبي ودخل بيت المرأة - 43:00:00

ان هذا سيكون بابا يولوج وبابا يدخل معه اهل الريب ويكون سببا في انتشار الفاحشة. ولذلك اغلق هذا الباب من اصل وقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا ولذلك شف قيدها ما قال بيوتا حتى يفهم ان المقصود البيوت بيوت الاجانب الذين لا يحل لهم

00:01:01

الدخول اليها اما البيوت التي يحل لك الدخول اليها فسيأتي تفصيله سيأتي تفصيل في اخر السورة. فهنا تحريم البيوت
الاجانب لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسوا وتسليموا على اهلها. حتى تستأنسوا - 00:01:21

الاجانب لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسليموا على اهلها. حتى تستأنسوا - 00:01:21

جاء في بعضها حتى في بعض التفاسير منقولة عن السلف ان المراد تستأنس اي تستأذن والصحيح في معنى الاستئناف واسع من استئذان الاستئناس بمعنى ازالة الوحشة بمعنى اذنها

ستور - 00:01:40

وبعضاً ليس عليه لا أبواب ولا سطور ثم يأتي الرجل امام الباب وينادي صاحب البيت هذا استئناس إزالة الوحشى يقول أنا
فلان أنا فلان عند الباب أتأذن لي بالدخول؟ حتى تستأنس وتسليم على اهلها؟ قد ما يكون لو سلمت ما يسمع لك حتى تنادي بصوت

وتنزيل الوحش عنه - 00:02:04

يقول السلام عليكم ادخل فقدم السلام على الدخول فعندنا الاذن يكون بعد السلام اما ازالة الوحي - 00:02:25

يقول السلام عليكم ادخل فقدم السلام على الدخول فعندنا الاذن يكون بعد السلام اما اذلة الوحي - 00:02:25

والاستئناس فيكون قبل السلام. فالانسان اذا اراد ان يدخل بيته من البيوت فانه يستأنس اي يؤنس اهله مراد ايناس الاهل
وازالة الوحشة عنهم وابعاد الايحاش عنهم هذا معنى الاستئناس ثم يسلم على اهله لانهم يكونون قد يكونون في - 00:43

وازالة الوحشة عنهم وابعاد الایحاش عنهم هذا معنى الاستئناس تم يسلم على اهله لانهم يكونون قد يكونون في - **آخر البيت او بعيدين فهو يطرق الباب ويسمعهم من هو من فلان ثم اذا عرفوه وقالوا له ادخل وصل اليهم ثم سلم حتى تستأنس**

و وسلم على اهلها ذلكم خير لكم - 00:03:01

اللادب والسلام خير لكم من غيره. خير لكم من غيره - 00:03:16

اللادب والسلام خير لكم من غيره. خير لكم من غيره - 16:03:00

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خير بما يصنعون. هذه ايضا في الاداب ليست فيها لست

يعني صريحة في الحكم الشرعي وانما هي في الاداب والاخلاق وينبغي للانسان ان يغض بصره عن الحرام - [00:03:32](#)
لان اطلاق البصر وسيلة للوقوع في الفرج. وهذا ايضا يؤكد على ان الانسان ينظر في سياق الايات ويتأمل الآية بكمالها. الله سبحانه وتعالى لما امر بعض الابصار لماذا؟ لان وسيلة الى الوقوع في الحرام. ولذلك قال بعدها ويحفظ فروجهم - [00:03:47](#)

ثم لاحظ قال ذلك اذكى اظهر اظهر من يعني من من يعني من الواقع في الفاحشة واطهر لسلامة الطرفين واطهر واذكى ايضا برفع

الدرجات قال ذلك اذكى لهم ان الله خير بما يصنعون - [00:04:04](#)

فينبغي للانسان ان يغض بصره من الحرام ليس المقصود هنا غض البصر على الاطلاق ان تنظر وتتأمل في السماوات وفي الارض هذا لا مانع هذا اللي يؤمر به الانسان قل قل سيروا في الارض فانظروا - [00:04:22](#)

هذا امر يعني قد حد عليه الاسلام لكن المقصود النظر هو النظر الى الحرام النظر الى المرأة الاجنبية اما ان تنظر الى امك او تنظر الى اختك ها لا لا حرج في ذلك لكن المقصود بذلك هو النظر الى المرأة الاجنبية النظر الى المرأة - [00:04:36](#)

المرأة المحمرة الى مفاتنها الى جسدها او النظر الى من يكون سببا في الفتنة او اثناء النظر الى الصور المحمرة الصور الخليعة سواء عن طريق الجوالات او عن طريق المجلات والصحف او غير ذلك. كل صورة او عن طريق الشاشات والفضائيات كل ذلك محظوظ من الناس - [00:04:52](#)

من يجلس و تعرض صور نساء فاتنة في على الشاشات ها ممن يقدمون بدعوى انه يقدمون الاخبار و نحو ذلك تجد بعض الناس ينظر الى هذه الصورة المحمرة وهو اه يعرف ان هذه الآية تخاطبه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. نهاها الله سبحانه وتعالى ان ينظر الى الحرام - [00:05:13](#)

آآ والنبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ احفظ بصرك و آآ ما استثناه الشرع كالنظر الرجل الى مخطوبته او النظر الطبيب الى المرأة الذي يريد ان يعالجها او نحو ذلك فان هذه امور قد استثنيناها استثناناها الشرع - [00:05:34](#)

اما الاصل فانه لا يجوز للانسان ان ينظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)